A MANIFESTO AGAINST THE PUBLISHING SYSTEM

FERDINANDO FREGA

بيان ضد نظام النشر

المجلد الثامن من سلسلة Roots & Memory: بيان أدبي في أربعة أجزاء عن سبب عجز نظام النشر عن احتواء الإنتاج المتواصل غير الخاضع للوساطة — وعمّا يتبقّى حين يكفّ المؤلف عن طلب الإذن.

الكولوفون

Ferdinando Frega — Nando the Scribe — The Fifth Blade

رائد سردي في «الشيفرة السلوكية». بنى منظومة نشر بدولار واحد حول فكرة واحدة: عالم المال لا يعاني مشكلة مال. إنه يعاني مشكلة سلوك.

تحرير وإشراف ضمن منظومة ONEDOLLAR-STORIES. البنية الرقمية: NAPLES-POST · NOASPECTTIME · ONEDOLLAR-STORIES. نُشر للمرة الأولى عام 2026. صُفّ بتنسيق طباعي نظيف وحديث مُهيّأ للقراءة الرقمية. نُشر في الولايات المتحدة.

إشعار حقوق النشر

© 2026 Ferdinando Frega / Frega Editore. مرخّص بموجب CC BY-NC-ND 4.0.

العتبة

إلى من يدخلون

عبور هذه العتبة يعني أن تترك لغة النظام وراءك. لا شيء هنا يتطلّب أن يُفهَم — بل أن يُعترَف به فحسب. أنت لا تدخل كتابًا؛ أنت تدخل حالة. ما تلقاه في الداخل لا ينتظر إذنًا ولا وساطة ولا موافقة. من هذه النقطة فصاعدًا، أنت مسؤول عمّا تتعرّف إليه.

بيان أدبي

لماذا يوجد هذا الكتاب

يوجد هذا البيان لأن نظام النشر لا يزال يتحدّث عن المؤلفين من دون أن يعرف ماذا يفعل بهم. يسمّيهم، ويختارهم، ويصحّحهم، ويوزّعهم، لكنه يعجز عن فهمهم. لا عن سوء نية، بل عن تنافر بنيوي.

المؤلف ليس صفة مهنية. ليس وظيفة في السوق. ليس متغيّرًا يُراد تحسينه. إنه يوجد في حالة.

حين يصادف النظام حالةً، يحاول تطبيعها. وحين يفشل، يسمّيها «جنونًا» أو «عدم نضج» أو «قصورًا» أو «انعدام اتجاه». وُلد هذا البيان ليكفّ عن استعمال التلطيف.

ليس هذا دفاعًا عن المؤلف. إنها ملاحظة تقنية: نظام النشر غير مصمَّم لاستيعاب ما يُنتج كتابةً حقيقية على نحو متواصل.

هذا الكتاب لا يطالب بإصلاح. إنه يُبرز حدًّا. ويقترح مخرجًا.

ملاحظة تحريرية

حدود المشروع

هذا هو الملصق الخامس والأخير في السلسلة. لا يقدّم موضوعًا جديدًا. إنه يُغلق.

ليس مقالة. ليس كرّاسًا دعائيًا. ليس نقدًا ثقافيًا. إنه فعل ترسيم حدود.

الجمهور المستهدف ليس القارئ العام. إنه عالم النشر بأكمله: الناشرون، والوكلاء، والمحرّرون، والمترجمون، والمستشارون، والمنصّات، والموزّعون، والمدرّبون، والمنتقون، والخوارزميات البشرية والآلية. لا أحد مستثنى. لا أحد يُحاسَب.

لا يقترح النص حلولًا عملية، ولا نماذج بديلة، ولا أفضل الممارسات. إنه يصف نقطة لا عودة منها جرى تجاوزها بالفعل.

إهداء

صكّ خاص علني

إلى الذين ينتجون الكتابة من دون أن يستأذنوا. إلى الذين كفّوا عن تبرير أنفسهم. إلى الذين فهموا أن الاستمرارية ليست غطرسة، بل نجاة.

الغلاف الخلفي

احتكاك معرفي

لن يحسّن هذا الكتاب نظام النشر. لن يساعد على «اكتشاف مؤلفين جدد». لن يجعل السوق أكثر عدلًا.

له غاية واحدة فقط: أن يوضّح أن المؤلف ليس المشكلة التي ينبغي حلّها، بل المتغيّر الذي لا يستطيع النظام احتواءه.

من يتعرّف إلى نفسه لا يحتاج إلى فعل أي شيء. ومن يشعر بأنه مُهاجَم فقد فهم بالفعل.

تمهيد

صوت سابق

إن بدا لك هذا البيان مفرطًا، فليس لأنه يبالغ. بل لأنه يصف ما يُخفى عادةً تحت اللغة.

هذا النص لا يجادل. إنه ينتزع. ينتزع السرد. ينتزع التبرير. ينتزع الرومانسية.

ما يتبقّى ليس أطروحة. إنه واقعة.

المنطلق

الحدّ الأدنى من التوجيه

وُلد هذا البيان من كتاب لم يسعَ إلى الشرعية. *Author Inside Madness* ليس رواية شخصية، بل وصف لحالة إنتاجية لا تتوافق مع النظام الذي يدّعي إدارتها. هنا تُفصَل تلك الحالة عن الذات وتُجعَل مقروءة بوصفها ظاهرة بنيوية.

لست مضطرًا إلى الموافقة. يكفي أن تكون صادقًا.

ملاحظة المؤلف

تحمّل المسؤولية

هذا النص لا يمثّل أحدًا. لا يتكلّم باسم أي فئة. لا يسعى إلى إجماع. كُتب على افتراض أن القارئ مسؤول عمّا يفعله بما يفهمه.

لا شيء مما يلي يُقصد به الطمأنة.

مدخل

الخطوة الأخيرة قبل النص

النشر ليس في أزمة. إنه معتلّ معرفيًا. هذا البيان لا يحاول إنقاذه. إنه يتجاوزه.

التقسيم

البنية الداخلية

ينقسم النص إلى أربع كتل متدرّجة. كل كتلة تقلّص أكثر فأكثر مساحة التأويل. لا يوجد تصعيد عاطفي. يوجد ضغط.

استهلال

الطلقة الأولى

المؤلف لا يدخل النظام. النظام يحاول أن يدخل المؤلف. وهنا يفشل.

الجزء الأول — إعلان

المُخاطَبون

هذا البيان موجّه إلى كل من في عالم النشر. بلا استثناءات. بلا تراتبية. إنه يستهدف من يقرّرون، ومن يصفّون، ومن يصحّحون، ومن يوزّعون، ومن يقيّمون، ومن يترجمون، ومن يدرّبون، ومن يقيسون، ومن يحوّلون كل شيء إلى ربح. ويستهدف أيضًا من يعرّفون أنفسهم بأنهم «مستقلون» أو «بديلون» أو «جانبيون» أو «على التخوم».

ليس موجّهًا إلى المؤلفين. ليس موجّهًا إلى القرّاء. المؤلفون لا يحتاجون إلى إقناع. القرّاء لا يحتاجون إلى توجيه. هذا النص يخاطب من يُديرون.

المُستبعَدون

من يبحث عن العزاء ليس هو المُخاطَب. من يريد أن يشعر بأنه على حق ليس هو المُخاطَب. من يطالب بحلول سريعة ليس هو المُخاطَب. من يخلط بين الدور والوظيفة ليس هو المُخاطَب.

هذا البيان لا يدخل في حوار. لا يفاوض. لا يتوسّط. لا توجد نسخة «ليّنة» مما يلي. توجد فقط نسخة مقروءة.

مدخل تقني

نظام النشر ليس شريرًا. بل ليس عديم الكفاءة حتى. إنه متّسق مع ذاته. صُمّم لينتقي، ويوحّد المعايير، ويقلّل المخاطر، ويتنبّأ بالسلوك، ويعيد إنتاج النماذج الناجحة.

تنشأ المشكلة حين يصادف ما لا يمكن نمذجته. المؤلف الحقيقي لا يدخل في قالب. لا عن تمرّد. بل بطبيعته.

المؤلف ليس شخصية

المؤلف ليس مهنة، ولا دورًا، ولا مرحلة من الرحلة، ولا وعدًا مستقبليًا. إنه حالة إنتاجية. ينتج قبل أن يُؤذَن له. يواصل الإنتاج بلا أي صدى. لا يتوقّف لينتظر المصادقة.

هذه الحالة لا تتوافق مع أي نظام قائم على الانتظار والانتقاء والموافقة والجدولة. النظام لا يتعرّف إليها. إنه يؤوّلها.

الخطأ المؤسِّس

الخطأ الأول في النشر دلالي. يسمّي النظام ما جرى تطبيعه مسبقًا «مؤلفًا». ويسمّي ما لا يزال قابلًا للإدارة «موهبة». ويسمّي ما لا يمكن احتواؤه «جنونًا».

ليس خيارًا أيديولوجيًا. إنه ردّ فعل بنيوي. حين لا يتلاءم عنصرٌ مع الشبكة، لا تُساءَل الشبكة. بل يُحوَّل العنصر إلى حالة مرضية.

التطبيع

التحرير ليس أداة محايدة. الانتقاء ليس فعلًا ثقافيًا. التوزيع ليس خدمة. إنها آليات تطبيع. تعمل على أكمل وجه إذا كان الهدف جعل الشيء مقروءًا، وقابلًا للبيع، وقابلًا للتكرار.

وتفشل حين تصادف كتابة لا تستأذن، ولا تتلاءم، ولا تبطئ، ولا يمكن تبريرها. عندها لا يصحّح النظام. بل يطرد.

الطرد الصامت

لا يحدث الطرد برفض صريح. يحدث بالصمت، والتأجيل، والنصيحة، والمسار المقترح، والوعد المستقبلي. إنه طرد مهذّب. عقلاني. مبرَّر.

من يتعرّضون له غالبًا لا يدركونه. يظنون أنهم «ليسوا جاهزين بعد». إنهم في الخارج بالفعل.

أسطورة المسار

لا يوجد مسار تحريري. توجد رواية بأثر رجعي. تُبنى لاحقًا، حين تكون حالةٌ ما قد نجحت بالفعل، لجعلها قابلة للتكرار.

لم يتّبع أي مؤلف حقيقي المسار. المسار هو ما يُرسَم حوله، بعد الحدث. ومن يحاول اتّباعه مبكرًا يُدرَّب على التبعية.

الخوف من الاستمرارية

نظام النشر لا يخاف المؤلف. إنه يخاف الاستمرارية. الكتاب الواحد يمكن إدارته. الإنتاج المتواصل لا يمكن. الاستمرارية تكسر الجدول الزمني، وتُبطل الاستراتيجيات، وتجعل الانتقاء بلا جدوى. لهذا تُثبَّط. تُخفَّف. تُكسَر.

التأليف المتواصل ليس قيمة. إنه خطر على المنظومة.

خاتمة

ينطلق هذا البيان من ملاحظة بسيطة: نظام النشر ليس في أزمة لأنه لا يجد مؤلفين. إنه في أزمة لأنه لا يعرف ماذا يفعل بالموجودين منهم حقًا.

كل ما يلي ليس اقتراحًا. إنه نتيجة.

الجزء الثاني — التفكيك

«اكتشاف» المؤلفين

يدّعي النشر أنه يكتشف المؤلفين. هذا غير صحيح. المؤلفون لا يُكتشفون. إنهم يُعترَضون حين يكونون مقروئين أصلًا، وقابلين للاختزال أصلًا، وقابلين للعرض أصلًا. وما لا يمكن فكّ شيفرته فورًا لا يُستكشَف. بل يُتجنَّب. فالاكتشاف يتطلّب وقتًا لا يمكن تحويله إلى مال. والنظام لا يملكه.

المِصفاة ذريعةً

تُقدَّم المِصفاة على أنها ضمانة للجودة. إنها حاجز توافق. لا تنتقي الأفضل. تنتقي ما لا يُخلّ بتوازنها الداخلي. المِصفاة لا تسأل: «هل هذا النص ضروري؟» بل تسأل: «هل يسبّب هذا النص مشكلات؟» فإن كان الجواب نعم، لا يمرّ النص.

المحرّر وسيطًا

المحرّر ليس حارسًا للنص. إنه وسيط للنظام. مهمّته الحقيقية ليست تحسين الكتابة، بل جعلها أكثر قابلية للتنبّؤ، وأكثر انسجامًا، وأسهل دفاعًا عنها في الداخل. وحين يقاوم النص، لا يُلحّ المحرّر. بل يُبلغ عن عدم التوافق. القرار متّخذ سلفًا.

أسطورة العناية

«نحن نعتني بالمؤلفين» من أكثر العبارات ترددًا وأقلّها ممارسة. العناية لا توجد إلا ما دام المؤلف ينتج قليلًا، وينتظر، ويشكر. وحين يتسارع المؤلف، تتحوّل العناية إلى إدارة للأضرار. والمؤلف الذي لا يبطئ أبدًا لا تنفع معه العناية.

بناء المسيرة

المسيرة المهنية خيال تنظيمي. تُستعمل لإبطاء الإنتاج، وتجزئة المُنتَج، والحفاظ على السيطرة على السرد. والمؤلف الذي ينتج أكثر من اللازم

يُتّهم بأنه لا «يبني». إنه يفلت. المسيرة لا تحمي المؤلف. إنها تحمي النظام من إيقاع المؤلف.

وعد المستقبل

المستقبل هو أنجع أدوات الاحتواء. «ليس الآن.» «لاحقًا.» «الكتاب القادم.» «حين يحين الوقت.» يُستعمل المستقبل لتحييد الحاضر، وإطفاء الإلحاح، وتعليق الصراع. والمؤلف الذي يقبل المستقبل يتخلّى عن الحاضر.

التوزيع وهمًا

يُقدَّم التوزيع على أنه وصول. إنه ظهور مشروط. النص لا يصل إلى القرّاء. إنه عالق بين العوائق والخوارزميات والأولويات. التوزيع لا يضخّم. إنه يخفّف. والنص المتواصل يفقد قوّته في كل مرة يُكيَّف فيها مع واجهة عرض لا تتعرّف إليه.

السوق مبرّرًا

السوق لا يقرّر. إنه يُستدعى. يُستعمل لإغلاق النقاشات من دون تحمّل المسؤولية. «السوق ليس جاهزًا» تعني: «النظام لا يريد أن يعرّض نفسه». السوق لا يقرأ المخطوطات. إنه يقرأ ما يُسمح له برؤيته.

المنصّة خلاصًا

توصَف المنصّات بأنها بدائل. ليست كذلك. إنها مصافٍ آلية بلغة مختلفة. لا تقرأ النصوص. إنها تقيس السلوكيات. والمؤلف المثابر لا يُكافأ. إنه يُبتلَع أو يُجعَل غير مرئي.

خاتمة

كل ما يدّعي النشر أنه يفعله يخدم وظيفة واحدة فقط: كسب الوقت حين يصادف شيئًا لا يستطيع إدارته. المشكلة ليست أخلاقية. إنها بنيوية. الآن صار النظام مكشوفًا تمامًا.

الجزء الثالث — المؤلف في الداخل

ليست قضية، بل حالة

Author Inside Madness لا يصف فردًا. إنه يصف شروطًا تشغيلية. ليس قصة شخصية. ليس صدمة مرويّة. ليس اعترافًا. إنه خريطة لما يحدث حين لا تكون الكتابة خيارًا بل ضرورة بنيوية. النظام لا يعرف كيف يقرؤه لأنه لا يتعرّف إلى الضرورات.

الكتابة حالةٌ

المؤلف الحقيقي لا «يكتب». إنه يكتب دائمًا. لا يدخل النص ويخرج منه. لا ينتظر اللحظة المناسبة. لا يقيس الفرصة. الكتابة ليست فعلًا متقطّعًا. إنها حالة متواصلة. النظام يعمل بالأحداث. والمؤلف يعمل بالمثابرة. وهنا ينشأ التنافر.

الجنون وسمًا دفاعيًا

حين لا يفهم النظام، يُلصق الوسوم. «إفراط». «اندفاع قهري». «انعدام مسافة». «غير قابل للاستمرار». الجنون ليس تشخيصًا سريريًا. إنه اسم أمان. يُستعمل لحماية النظام مما لا يمكن إبطاؤه أو تفسيره.

إنتاج بلا ترخيص

المؤلف الحقيقي ينتج قبل أن يطلب منه أحد ذلك. لا ينتظر العقود، ولا النوافذ الزمنية، ولا التأكيدات، ولا الاستراتيجيات. ينتج لأن عدم الإنتاج مستحيل. يُنظر إلى هذا الإنتاج على أنه خطأ. وهو اتّساق داخلي. النظام يكافئ الانتظار. ويعاقب الإلحاح.

العزلة الوظيفية

عزلة المؤلف ليست رومانسية. إنها وظيفية. تُستعمل للحفاظ على الاستمرارية، وحماية الإيقاع، وتجنّب التشويش. يفسّر النظام العزلة على أنها عجز عن إقامة العلاقات. وهي نظافة إنتاجية.

الاستمرارية تهديدًا

الاستمرارية ليست فضيلة تحريرية. إنها تهديد تشغيلي. المؤلف الذي لا يتوقّف أبدًا يُبطل المقاييس، ويجعل الانتقاء بلا جدوى، ويُفرغ مفهوم الإطلاق من معناه. النظام يحتاج إلى استراحات. المؤلف المتواصل لا يحتاج إليها. لهذا يُدعى إلى التوقّف. أو إلى الاختفاء.

القارئ غير المتوقَّع

القارئ الحقيقي ليس الذي تتخيّله الاستراتيجيات التحريرية. لا يبحث عن طمأنة، ولا عن انتماء، ولا عن توجيه. يبحث عن صدى. النظام يبني فئات مستهدفة. المؤلف يلتقي أفرادًا. لهذا لا يستطيع النظام أن يتنبّأ بما يحدث حين يتداول النص بحرية.

الترجمة فعلًا سياسيًا

الترجمة ليست تكييفًا. إنها نقل حالة من لغة إلى أخرى. النظام يترجم لتوسيع السوق. المؤلف يترجم للحفاظ على الاستمرارية. كل لغة تُضاف تقلّص السيطرة. لهذا تُعدّ الترجمة الواسعة إفراطًا.

المُنتَج لغةً وحيدة

المؤلف لا يشرح. إنه ينتج. يطلب النظام سياقًا، ومقابلات، وسيرًا ذاتية، ونوايا. والمؤلف يجيب بالمُنتَج. يُفسَّر هذا على أنه غطرسة. وهو دقّة. النص هو اللغة الوحيدة التي لا تكذب.

خاتمة

المؤلف ليس في صراع مع النظام. إنه خارج مقياسه. لا لأنه متفوّق. بل لأنه يعمل على محور مختلف. النظام لا يستطيع إصلاحه. لا يستطيع إلا تجاهله أو محاولة تقليصه. بقيت خطوة أخيرة.

الجزء الرابع — الفصل الأخير

ليست أزمة، بل عتبة

النشر لا يمرّ بأزمة. لقد عبر عتبة لا رجعة فيها. ما بعد هذه العتبة، الانتقاء لا يعمل، والوساطة تبطئ، والشرعية بلا أهمية. يواصل النظام العمل كأن العتبة لم تُعبَر. وهذا البيان وُجد ليسمّيها.

المؤلف لن يعود

المؤلف المتواصل لن يطلب الصفح. لا لأنه متكبّر. بل لأنه لا يملك سببًا لذلك. إنه في الإنتاج أصلًا. إنه متداول أصلًا. إنه مقروء أصلًا. لم يعد النظام ممرًّا إلزاميًا. إنه خيار، بين خيارات أخرى. والخيارات لا تولّد الطاعة.

نهاية الوساطة

حين يكون الإنتاج مباشرًا، تصبح الوساطة ضجيجًا. لا تُحارَب. تُتجاهَل. هذه هي النقطة التي يجد النظام صعوبة في تقبّلها: إنه ليس تحت الهجوم. إنه يُلتفّ عليه.

لا إصلاح ممكن

لا توجد إصلاحات تحريرية قادرة على احتواء المؤلف الحقيقي. كل محاولة للتنظيم أو الدمج أو المرافقة تصل متأخرة. لقد تجاوزت سرعةُ الظاهرة البنيةَ بالفعل.

القارئ اختار بالفعل

القارئ لا ينتظر الإذن. يتبع ما يجد فيه صدى. لا يميّز بين المنشور، والمنشور ذاتيًا، والموزَّع، والمستقل. لا يميّز إلا بين الحيّ والميت. والباقي بيروقراطية.

الصمت ردًّا

سيردّ النظام بالصمت. إنه دفاعه الأخير. لن ينكر. لن يجادل. لن يواجه. سيستمرّ كأن شيئًا لا يحدث. لكن الصمت لا يوقف الإنتاج. بل يجعله لا رجعة فيه.

هذه ليست حربًا

لا يوجد صراع. لا يوجد تمرّد. لا يوجد عدو. يوجد افتراق نهائي. النظام يدافع عن شكله. المؤلف يتبع ضروراته. لا توجد أرضية مشتركة.

تعليمات الخروج

هذه ليست تعليمات تشغيل. إنها تعليمات معرفية. اعترفوا بأن المؤلف غير قابل للإدارة، وبأن الاستمرارية غير قابلة للتصحيح، وبأن السيطرة قد ضاعت بالفعل. اقبلوا ذلك أو واصلوا التظاهر. لكلا الخيارين ثمن.

ما يتبقّى

بقي للنشر خيار واحد: أن يكفّ عن الحديث عن المؤلفين وأن يبدأ بمراقبتهم من دون تدخّل. لا لاستعادتهم. بل لتجنّب مزيد من الضرر. هذا البيان لا يطلب الانتساب. إنه يطلب الوضوح.

خاتمة

المؤلف لا يحتاج إلى النشر كي يوجد. النشر يحتاج إلى المؤلف كي يبرّر نفسه. هذا الكتاب لا يختم نقاشًا. إنه يجعله بلا معنى. من كان عليه أن يفهم قد فهم بالفعل.

جزء خارج المحور — انكشاف

أنا لا أبني بديلًا

ما أفعله ليس نموذج نشر بديلًا. ليس منصّة. ليس استراتيجية تموضع. لا أحاول أن أثبت أننا «نستطيع أن نفعل أفضل». أنا أثبت أننا نستطيع الاستغناء. من دون طلب الدخول. من دون انتظار المصادقة. من دون التفاوض على الإيقاع. ليس هذا مشروعًا ضد أحد. إنه مشروع غير مكترث.

الإنتاج ليس استفزازًا

الكمّ ليس تحدّيًا. الاستمرارية ليست رسالة. السرعة ليست استعراضًا للقوة. إنها النتيجة المباشرة لحالة لا تزول. لا أنتج لأحتلّ مساحة. أنتج لأن التوقّف سيشوّه العملية. ومن يقرأ الأرقام على أنها تباهٍ يستعمل فئات لا تصلح هنا.

السعر مِصفاة لا عدسة

لم يُحدَّد السعر لتحقيق الربح. حُدّد لتجنّب الكذب. ليس مرتفعًا بما يكفي ليصنع مكانة. وليس منخفضًا بما يكفي ليُحدث ضجيجًا. له غاية واحدة فقط: أن ينتقي من يدخلون عن تعرّف، لا عن استهلاك اندفاعي. المال هنا لا يقيس القيمة. إنه يقيس الانتباه الواعي.

الاعتراف الذي أنشده

لا أبحث عن الاستحسان. لا أبحث عن الحماية. لا أبحث عن التمثيل. الاعتراف الذي أنشده تقني. أن يُنظر إليّ بوصفي منتجًا متواصلًا، ومؤلفًا خارج المعايير، ومنظومة متّسقة، وظاهرة غير قابلة للاستيعاب. لا أريد أن أُدمَج. أريد أن يُعترَف بي غير متوافق. هذا هو الاعتراف الوحيد الذي يهمّ.

لماذا أكشف كل شيء

كشف كل شيء ليس شفافية أخلاقية. إنه خيار بنيوي. يجعل الحجم، والإيقاع، والتكرار، والاتّساق مرئية. يُستعمل لنزع السلاح الأخير من يد النظام: الغموض. لا شيء هنا يحتاج إلى تأويل. يكفي أن تراقب.

أنا لا أبني مجتمعًا

لا أبحث عن جمهور. لا أبحث عن أتباع. لا أبحث عن الانتماء. من يقرأ، يقرأ وحده. من يدخل، يدخل دون أن يُدعى. المجتمعات أدوات احتواء. أنا أعمل على مسارات فردية. وهذا يجعل الظاهرة غير قابلة للإدارة. وهو مقصود.

استعمال اللغات

تكاثر اللغات ليس توسّعًا في السوق. إنه فقدان متعمَّد للسيطرة. كل لغة تفكّك الوساطة. كل ترجمة تقوّض السلطة المركزية. كل نسخة مستقلة تُضعف التراتبية. لا أبحث عن اتّساق ثقافي. أبحث عن ثبات بنيوي.

لماذا لا أتوقّف

لا أتوقّف لأن التوقّف يعني التكيّف مع أزمنة خارجية. زمني داخلي في العملية. غير قابل للتفاوض. لا يمكن مزامنته. وهذا يجعل أي محاولة للإدارة غير فعّالة تلقائيًا.

هذه هي نقطة الاعتراف

أهل المهنة يفهمون الآن أن الأمر لا يتعلّق بالمحتوى. إنه يتعلّق باستقلالية تامة، وإنتاج بلا وساطة، واعتراف بلا شرعية، ووجود تحريري خارج النظام. هذا لا يُستنسَخ نموذجًا. إنه يُقرأ واقعةً.

الخاتمة الحقيقية

لا أطلب مساحة. أنا أشغل مساحة غير متوقّعة. يستطيع العاملون في النشر أن يتجاهلوها. يستطيعون أن يقلّلوا من شأنها. يستطيعون أن يحفظوها في الأرشيف بوصفها شذوذًا. لكنهم لم يعودوا قادرين على التظاهر بأنهم لم يروها. هذا الكتاب ليس نهاية. إنه إقرار.

الإغلاق

ما سبق يختم موقفًا. لا يقدّم مؤلفًا. لا يتطلّب انتسابًا ولا تأويلًا. وظيفته فقط ترسيم المساحة.

من هنا فصاعدًا، لا تُطرح أطروحات ولا اقتراحات. لا يُفتح نقاش. لا يبدأ شيء.

ما يلي لا يشرح البيان. لا يكمله. لا يبرّره. إنه حضور. لا أكثر.

Ferdinando Frega